[350] قد جاوز موضعها يا رسول ا، فرفع كفه عنها فوجدوا آية الرجم، فأمر النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) برجمهما فرجما، فغضبت اليهود لعنهم ا لذلك غضباً شديداً فأنزل ا تعالى هذه الآية(1). يقول القرآن في هذا المجال: (اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ اِلى كِتابِ ا لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ). ثم يضيف: (ذلِكَ بِانَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النّارُ اِلاّ اَيّاماً مَعْدُودات وغَرَّهُمْ فِي دينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ). "يفترون" من مادة "الافتراء" ومن أصل "فري" الذي يعني القطع وشق الجلد بهدف الاصلاح، إلاّ انه قد تستعمل في صيغة "الافراء" فتعني القطع بهدف الافساد، و"الافتراء" معناه واسع، أي القطع سواء كان بهدف الاصلاح أو الافساد، بالرغم من استعماله في أغلب الأحيان في مجال الافساد والتخريب، كما استعملت هذه المفردة في مجال الكذب والشرك والظلم(2). أما "غرّهم" فمن مادة "غرور" ومشتقة من "غُر" بمعنى ظاهر الشيء، ولهذا قيل للأثر الظاهر في جبين الحصان "غُرة"، كما تستخدم في القماش اذا طُوي بشكل حيث تظهر عليه آثار الطوي، كما تستعمل هذه المفردة بمعنى الخداع، وكأن الطرف المخدوع يُطوى كالقماش(3). أما "غَرُور" فيعني الشخص و الشي الذي يخدع الانسان، كما تطلق على الشيطان الخادع(4). وقد قيل في كيفية أن الكذب والافتراء يخدعان الانسان ويحجبان عنه المعرفة وما ذكر صاحب الميزان: _____ 1 - تفسير الفخر الرازي الجزء 7 الصفحة 232. 2 - مفردات الراغب مادة (فري). 3 - مفردات الراغب مادة (غرور). 4 - لسان العرب مادة (غرور).